Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث » (المائدة ٥/١٠٠) ٠

فليس فى الاسلام مبرر ـ عقلى أو أخلاقى ـ للخبيث ، حتى بكثرة وجوده ، فضلا عن مجرد وجوده ٠ وذلك لأن الشر والخير لا يستويان ، لا فى حكم العقل ولا فى ميزان الأخلاق ٠

وقد أشار القرآن الكريم الى أن الحكم بالمساواة بين الأشرار والأخيار هو عند العقل حكم واضح الشناعة ، مرفوض بالبداهة :

« أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ؟ ساء ما يحكمون » (الجاثية ٤٥/٢١)

« أفنجعل المسلمين كالمجرمين ؟ ما لكم كيف تحكمون ؟ » (القلم ٦٨/٣٥ ـ ٣٦) ٠

« أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ؟ لا يستوون » (السجدة ٣٢/١٨) ٠

ولذلك كان من أهم أهداف الجهاد فى الاسلام أن يندحر الكفر لأنه شر وينتصر الايمان لأنه خير :

« ليميز الله الخبيث من الطيب » (الأنفال ٨/٣٧) ٠

ومن ثم كان الجهاد فريضة ماضية الى يوم القيامة ، لا يجوز للمؤمنين أن يتخلوا عنها :

« ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب » (آل عمران ٣/١٧٩) ٠

وتنعكس هذه العقلية الكافرة كذلك فى الفلسفة المادية الشيوعية اذ تقوم هذه الفلسفة كما هو معروف على أن الانتاج المادى وحده هو الذى يتحكم فى الانسان ، وفى تطوره الفكرى والخلقى والسياسى والاجتماعى ٠ ومن ثم تنكر وجود الله ووجود الروح وكل عالم الغيب ، كما تنكر الدين جملة وتدعوه « مخدر الجماهير وأفيون الشعوب » وكذلك تنكر كل القيم